@ 154 @ (^ أجمعين (92) عما كانوا يعملون (93) فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين (94) إنا كفيناك المستهزئين (95)) * * * * غير مراقب لأحد ، وقد كان رسول ا مختفيا إلى [أن] أنزل ا تعالى هذه الآية ، وأمره بالظهور ، وقال بعضهم : معنى قوله : (^ فاصدع بما تؤمر) أي : أفرق بالقرآن بين الحق والباطل ، وذكر مجاهد أن معنى قوله : (^ فاصدع) أي : اجهر بالقرآن ، وقد كان يقرأ (مسرا) خوفا من المشركين ؛ فأمره ا تعالى بالجهر وألا يبالي بهم . .

والصدع في اللغة مأخوذ من الظهور ، ومنه الصديع اسم للصبح ، قال الشاعر : .

(كأنهن ربابة وكأنه % يسر يفيض على القداح ويصدع) .

قوله تعالى : (^ وأعرض عن المشركين) أي : عن جوابهم ؛ لأن السفيه لا يسافه معه إلا سفيه . .

قوله تعالى : (^ إنا كفيناك المستهزئين) قال ابن عباس : المستهزئون خمسة نفر : وهم الوليد بن المغيرة ، والعاص بن وائل ، والأسود بن عبد يغوث ، والأسود بن المطلب ، وعدي بن قيس ، وقد ضم بعضهم إلى هؤلاء الحارث بن الطلاطلة ، والحارث بن غيطلة ، والمروي عن ابن عباس ما بينا ، فروي : ' أن جبريل كان واقفا مع النبي فمر بهما هؤلاء القوم رجلا رجلا ، وكان جبريل يقول للنبي : ما قولك في هذا